

تفسير القرآن الكريم (9) سورة النازعات ج 2 الآية من 52-01

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله حمد الشاكرين نحمد الله سبحانه وننأسأله ان يجعله ان يجعلنا من الذاكرين ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يستيقظون بالقيامة وممن يخافه في الدنيا ويأمهن يوم القيمة وهو ولد ذلك القادر عليه. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وآشهد ان

محمد عبد الله رسوله. وبعد - 00:00:00

ذكرنا في تفسير سورة النازعات في الآيات التسع الماضية ما يتعلق بها. وان الله سبحانه وتعالى ذكر النفخة الاولى والثانية. فقال يوم ترجمة الراجفة. قلنا هي النفخة الاولى تتبعها الرادفة وهي النفخة الثانية. قال قلوب يومئذ واجفة ابصارها خائفة - 00:00:30

فإذا كان الأمر كذلك يوم القيمة فالواجب على العاقل أن يتأمل فيما يخلصه في مثل هذا اليوم العظيم هذا خبر من الله سبحانه وتعالى. وخبره صدق وامرها واقع. بل إن ما ذكره الله عما - 00:01:00

يوم القيمة وعن ما هو في النار إنما هي للتقرير والامر اعظم من ذلك. والامر اعظم من ذلك ومع هذا التخويف ومع هذا البيان يوم ترجمة الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ - 00:01:21

وأوقف ابصارها خائفة تجد جل الناس اليوم في غفلة عن هذا اليوم. يقولون أنا تؤتون في الحافرة هذا حال كثير من الناس أو هذا مقال كثير من الناس أما كون هذا حال كثير من الناس فهذا مشاهد. شديد تجدهم لا يعملون لآخرتهم وكأنه ليس مردودا إلى -

00:01:42

أو هو مقالهم يقولون أنا لمردودون في الحافرة أملهم بعيد يأملون انهم يعيشون في هذه الدنيا الفانية عيشا مديدا. فقوله جل وعلا عن هؤلاء يقولون أنا لمردودون هنا في الحافظ فإذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك إذا كرّة خاسرة - 00:02:11

ثلاثة مقولات لهؤلاء المكذبين باليوم القيمة أو الظانين باليوم القيمة ثلاثة أشياء قالوها إنما لمردودون في الحافرة همزة استفهام انكارى إذا كن عظاما نخراء؟ قالوا تلك كيدا كرّة خاسرة فجاء الجواب من الله عليهم فانما هي زجرة واحدة. فإذا هم بالساهرة - 00:02:41

ما معنى قول هؤلاء الذين نقل الله قولهم لنا إنهم يقولون إنما إنما لمردودون في الهمزة هنا همزة استفهام كاري بعيد ما هو الشيء البعيد؟ في ثلاثة أقوال. القول الأول - 00:03:17

ان هذا بعيد إنما إنما وردنا في الحافرة الحافرة المقصود بها الحالة الاولى وهي العدم هذا قول بعض المفسرين الحافرة هو الحالة الاولى الحالة الاولى حالة العدم حالة ان لا شيء - 00:03:42

ما كنت تدري هل اتي على الانسان حين من الدار لم يكن شيئا مذكورة وقال بعض المفسرين الحافرة القبر إنما لمردودون يعني نرجع إلى الحافرة في الحافرة اي في القبور - 00:04:11

طيب وإذا رجعنا إلى القبور؟ القول الأول إنما لمردودون في الحافرة يعني في الحال الاولى ان نرجع إلى ذلك نكون عندما فاذا صرنا عندما يقولون اذا كنا عظاما نخرة الانسان ليس له وجود الان - 00:04:33

قالوا تلك إذا كرت خاسرة ما هي موجودة القيمة ولكن التفسير الثاني يقرأ إنما لمردودون في الحافرة اي في التراب في المقابر فانا لمردودون في الحافرة ولكن هنا سؤال كيف يستفهمون استفهام انكار وهم يعلمون ان الموت لابد منه - 00:04:56

ولا لا؟ في انسان عاقل ينكر الموت؟ ما في انسان. الكافر والمسلم اليهودي والنصراني. الكل يستيقظ بان الموت حق فما قولهم إنما

لمردودون في الحافرة لا ليس هذا وجه انكارهم فحسب انكارهم اولا ان عودنا الى القبر بعيد - 00:05:22

هذا الانكار الاول الجزئي. ثم الانكار الثاني فإذا كانا عظاما نخرة يعني نصير عظام في التراب في القبور ائذا همزة انكارية او استفهامية انكارية يستفهمون وينكرون اذا اصبحنا نحن عظاما نخرة اي منخورة - 00:05:50

قالوا تلك اذا كرت الخاسعة فيصبح الكلام مستقيما يعني مراد الكفار طول املهم في العيش. هذه واحدة ثانية انهم يقولون كيف العظام اذا نخرت ترجع ونرجع نحن هذا المقصود ائنا لمردودون في الحافرة - 00:06:20

الموت وان كان الانسان ينظر انه يعيش مئة سنة. ولكنه سيموت الف سنة سيموت اي اذا كانا عظاما نخرة ائذن الهمزة هذه استفهامية انكارية. كيف اذا اصبحنا عظاما نخرة نرجع - 00:06:54

مساكين هؤلاء الان هذه منديلة صنعوا انسان ما فإذا مزقناها تامل ثم بعد ذلك ارسلناها الى المصنع فاعادوا تكرارها يرجعونها لنا منديلها من جديد. لا يصعب عليهم لماذا لا يصعب عليهم؟ لأن الذي صنع في المرة الاولى في المرة الثانية الامر اسهل عليه - 00:07:18

تأمل الان ان الله خلقنا وليس لنا عظم ولا لحم ولا دم اي شيء وجود اصلا ذكر عدم المحس زايد من الناس كان عدما باكا من الناس كان عدما - 00:07:49

ثم اذا ماته الله لم يصبح ادما بل اصبح عظاما باليه عظام النخرة كما قال الله عز وجل واحبر عن ذلك. العظام موجودة ولذلك جاء في الحديث كل شيء يبلى من ابن ادم الا عجب الذنب. يعني العظم الاخير - 00:08:18

من العمود الفقرى لا يأبه. لا يبلى حتى لما يحاولون يطحون ويطحون يبقى منه جزء لا يمكن خلاص يبقى ومن هذا الجزء من هذه الذرة التي ربما لا ترى في العين ينبعك الله عز وجل. كما انبتك من نطفة - 00:08:44

من منين يعني الذي قدر على ان يعيده من ان يخلقك من نطفة لا يقدر ان يخلقك كما كنت تأمل هذا الكلام العظيم. فإذا كانا عظاما نخرة يعني اذا اصبحنا نحن - 00:09:08

عظاما نخرة يعني قديمة منخورة قالوا يعني هؤلاء اولا يقولون ثم قال هنا قالوا دليل على ان قولهم الاول مبني على قولهم الثاني.

قالوا تلك اذا كررة خاسرة قالوا هم نفسهم الذين يقولون تلك اي عودنا عودنا تلك يعني عودنا - 00:09:31

بعد العظام البالية عودنا بعد العظام البالية لو كان اذا الكرة الخاسرة فهي اذا اي هي وقتها كررة اي رجعة خاسرة لا ربح فيها لماذا قالوا تلك اذا كررة خاسرة؟ قال العلماء لاحظ ثلاثة اسباب او لها كلها - 00:10:05

الاول انهم قالوا اننا اذا متنا واصبحنا عظاما بالية ورثوا اموالنا وذهبت زوجاتنا واحتذت الاراضون وذهب الملك والجاه فإذا رجعنا لا نجد شيء. هذه خسارة ما نريدها. وكان الامر راجع اليهم. وانت ما ترجعون - 00:10:36

بارادتكم ترجعون بامر الله كن فيكون القول الثاني قالوا تلك اذا كررة خاسرة يعني لما كانا مكذبين في عود العظام النخرة فان كان العود صادقا فاننا اذا في رجعة خاسرة لاننا كذبنا ولم نصدق. كذبنا ولم نصدق - 00:11:02

او ان المعنى تلك اذا انكرت خاسرة اي في حق من لم يؤمن بالبعث. والمعنى الثاني والثالث متقارب وهما يا ايها الاخوة هذا فيه اتهام للكفار اتهام الكفار انفسهم بالغباء. كيف - 00:11:37

الآن في احتمالين ان الانسان يموت ويبعث على قولهم يموت ولا يبعث. ما دام هناك احتمالان انتبه الاحتمال الاول احتمالان واردان.

الاحتمال الاول في قولهم وارد. الاحتمال الاول انهم يموتون ولا يبعثون - 00:12:07

الاحتمال الثاني انهم يموتون ويبعثون طيب ما دام الاحتمال الثاني موجود ولو بنسبة قليلة وليس عندكم يقين على نفسه فلما لا تعملون وفقه لمن يعني لو انا نظر لكم مثال عادي في نظرنا لو ان انسان ما - 00:12:31

قيل له احتمال ان اخبارك بعد يومين ويمكن انه ما في اختبار بعد يومين الان ترجح اي الاحتمالين تذاكر ولا تترك المذكرة يا اخي والله بالعقل الواحد يذاكر الله جل وعلا خلقنا - 00:12:56

وعقولنا ان كانت سليمة تستيقن بالقيمة. وان كانت منحرفة فتقول لا يوجد قيمة. فمع الاحتمالين كان الواجب على من عنده عقل ان يرجح جانب البعث بالعقل مع ان هناك ادلة اخرى كثيرة عقلية على البعث - 00:13:18

ولذلك ايها الاخوة لما يقولون تلك اذا كرها خاسرة يقول ما دام تعلم ان الرجعة خاسرة بالنسبة لك فلا تكذب امن هذا مثل اه يعني يذكروا بقصة ان رجل قال انت كيف تقول ان الله يرى يوم القيمة؟ والآخر معتزلي يقول ان الله لا يرى يوم القيمة - [00:13:44](#) فقال له المعتزلين انت تقول ان الله لا يرى يوم القيمة وان الله لا يكلم العباد. فاذا قال لك الله فاذا قال لك الله كيف قلت انك ترى وانك تتكلم. فقاله السندي يقولها انت تتكلم وها انا اراك - [00:14:09](#)

هذا جواب بدني فاذا قال لنا قائل هل القيام القائمة؟ نقول نعم بدلالة العقل القيمة قائمة يقول عقلي يقول القيمة غير قائمة نقول جيب لنا شيء يوجد بلا شيء هكذا عبث - [00:14:39](#)

العبث لا نقبله لا نقبله نحن في افعالنا. في افعال ابائنا في افعال رؤسائنا في افعال لملوكنا فكيف نقبله في فعل ربنا جل وعلا يخلقنا هكذا عبثا جعل الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:15:02](#)

اذا العاقل يقول انه في قيامه فهم يقولون قالوا تلك اي لو وجدت يعني في لو في احتمال اذا كرها خاسرة وهنا جاء الجواب من الله عز وجل فانما هي زمرة واحدة - [00:15:23](#)

هي المسألة ليست بالنظر الى العظام كيف تنشر كيف تقوم؟ كيف تكون؟ ائمها هي واحدة المسألة كما يقول العلماء كما خلق ارواحنا بقوله كن دفعة واحدة لارواح ارواح - [00:15:43](#)

بني ادم خلقت دفعة واحدة بقوله كن فاخذ الله من صلب ادم ذريته كل نسمة كائنة الى يوم القيمة كلنا نسمة من الارواح فالله عز وجل يقول فانما هي زمرة واحدة - [00:16:08](#)

قلنا انا تفسر بمعنى يقينا. فيقينا الذي انت تشكون فيه هي واقعة هي زمرة واحدة. زمرة بمعنى الصرخة الكبيرة وكأن الصارخ يزجر من امامه وقوله واحدة صفة للزمرة وليس حال. زمرة واحدة. يعني ما في داعي انها تكرر زمرة زمرتين - [00:16:33](#)

ثلاث لا تجري واحدة اذا واحدة صفة الزمرة فانما يسرة واحدة فاذا هم بالساهرة كل الخلائق اذا هم بالساهرة يقول العلماء في قوله جل وعلا فانما هي زمرة واحدة فاذا هم بالساهرة. الاية الثالثة عشر والرابعة تخويف - [00:17:18](#)

وفيه اثبات القيمة. فانت تشكون ان ما في قيامة؟ انا اقول لكم انه سيكون له قيام والعاقل يتذكر في قول من؟ في قول انسان مثله ولا في قول ربه وفي قول رسول ربه - [00:17:51](#)

فهذه الاية فيها بيان هذا فانما هي زمرة واحدة هذه الزمرة سبق ذكرها بقوله جل وعلا تتبعها الرادفة هي الرادفة هناك جاء بوصف الرادفة لانها تأتي بعد الاولى وهنا جاء بوصف الزمرة - [00:18:09](#)

لانها تزجر الارواح فتنتشر في الابدان حيث كانت. وتجمع ذرات الابدان ذرات الابدان تجتمع. حيث كانت وهذا جاء في ايات كثيرة. يقول الله سبحانه وتعالى فانما هي زمرة واحدة. لا ثانى لها ولا داعي للثانية اصلا - [00:18:33](#)

كما قال الله عز وجل في سورة النحل الاية سبعة وسبعين في سورة النحل الاية السابعة والسبعين يقول الله سبحانه وتعالى ولله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا كلام البصر - [00:19:04](#)

او هو ابقى ايش معنى كلام البصر يعني اذا جاء في زمرة واحدة كلام البصر. وادا الاموات كلهم قيام الى ربهم ينشرون. لا الله الا الله ما اعظم هذا. ولذلك ايها الاخوة ربنا جل وعلا العلي الاعلى يرينا مشاهد صغيرة من مشاهد القيام - [00:19:26](#)

فمن في سيل واحدكم من الخلائق يموت؟ في زلزلة واحدة كم من البيوت تدمر في صدمة واحدة كم من الناس يصعقون الله جل وعلا يريد صور مصغرة فكيف اذا جاءت الكبيرة - [00:19:53](#)

وما امر الساع الا كلام البصر او هو اقرب. ان الله على كل شيء قادر. ان الله على كل شيء وجاء ايضا في سورة القمر يقول الله جل وعلا في الاية رقم خمسين من سورة القمر - [00:20:16](#)

كلام الله سبحانه وتعالى يفسر بعضه بعضا الاية رقم خمسين من سورة القمر. يقول جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلام للبصر تأمل هذا التفسير العجيب - [00:20:35](#)

ثم قال جل وعلا فاذا هم اي اذا وقعت الزمرة جاء في تفسيره في الحديث ان ملك الصور وهو اسرافيل ولم يثبت اسمه من حيث

السنة انه اسرافيل لكن اتفاق الفقهاء - 00:20:59

العلماء على هذا لما ينفح يخرج كل نسمة وتعود الى الابدان سبحانه الله العظيم سبحانه الله العظيم. فإذا هم اي بعده هذه الزجرة في هذا الوقت هم اي الخلائق كلهم بما فيهم هؤلاء - 00:21:19

بالساهرة اي في صحراء مستوية لا فيها حفر ولا فيها جبال فلا احد يستطيع ان يختبئ وراء تلة او يدخل مغارة او ينزل حفرة لانه لا وجود لشيء من ذلك فإذا هم بالساهرة سبحانه الله يجعل الله - 00:21:48

جل وعلا وجه الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا. صحراء واحدة سبحانه رب العظيم. والله جل وعلا ذكر هذا في عدة سور - 00:22:19

ففي سورة الكهف الاية السابعة والاربعين يقول الله جل وعلا في سورة الكهف الاية السابعة والاربعين يقول الله سبحانه وتعالى ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وترى الارض ايش باريس وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا - 00:22:38

اذا علمنا ان كلمة هم يعني كل الخلائق. بما فيهم المكذبون. فإذا هم بالساهرة اي في تلكم الارض التي جعلها الله قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امتا. وعرضوا على - 00:23:07

صفا اي صفوها وجاء في سورة طه في الاية رقم مئة وسبعة هذه من فوائد شيخنا رحمة الله ان يفسر القرآن بالقرآن. قال جل وعلا ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا. لا ترى في - 00:23:27

فيها عوجا ولا امتا لا ترى فيها جبال لتتعرج ولا ترى فيها حفرا يعني امتع يومين يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات الرحمن فلا تسمعوا وهكذا جاء في اول الطه في سورة طه الاية الخامسة عشر والايota السادسة عشر يقول الله جل وعلا فيها - 00:23:55

مبينا كيفية النفح وما الذي يحصل للخلائق؟ يقول سبحانه في الاية الخامسة عشر ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدقك عنها فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى الله اكبر - 00:24:33

هذا شيء حقيقي لا لا ينبغي للانسان ان يؤمنه والله الذي لا اله الا هو يتعجب الانسان ما يوجد اختبار في الدنيا يعلمك المختبر ما هو السؤال وما هو الجواب - 00:25:02

الله جل في علاه رحمته كرمه جوده فضلا ما اكرمه ما ارحمه يعلمنا ان ذاك يوم القيمة يكرم المرء فيها او يهان وعلمنا الاختبار وعلمنا السؤال والجواب من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:25:17

لم لا تعمل؟ وفق هذا لما لا تكتب بسطور ايمانك لم لا تخطه باعمالك هذا شيء عظيم يا اخوان ذلك يقول الله جل وعلا اذا هم بالساهرة. الله اكبر اذا قد يقول قائل اين الرد عليهم؟ هم قالوا انا لم ردودون في الحافرة اذا كان عظاما نخرة قالوا تلك اذا انكرت اين الرد علينا - 00:25:38

الرد الاول فانما هي هجرة واحدة. يعني الامر يسير على الله فما دام هو قادر على كل شيء فذاك الاستبعاد منكم استبعاد عقلي كاسد لانكم تقيسون الامور على عقولكم ولا تنتظرون الى قدرة ربكم - 00:26:10

والرد الآخر عليهم انتم لا تؤمنون بالبعث اذا تريدون الخلود في الدنيا انظروا هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربى بالوادي المقدس طوى الى اخر الایات؟ ما الذي حصل لفرعون - 00:26:33

لما كذبت وانتم تكذبون اغرقه الله فما دام الله اغرقه اذا سيعيده ويعيشه هذا رد اخر اذا هناك رد بمرجع بارجاع الامر الى قدرة الله وهناك رد بمشاهدة الواقع السابقة - 00:26:53

وهناك ردود عقلية كما ستأتي معنا انتم اشد خلقا ام السماء بناها الایات اذا هذه ردود عليه. قال الله جل وعلا هل اتاك حديث موسى؟ الاية الخامسة عشر والسداسة عشر في هذا - 00:27:18

ذكر وقائع للام الماضية المنكرة كيف اهلكها الله تخويفا لنا كيهلاك الله عز وجل فرعون والله وكم كان لهم من الطاقات؟ كم كان لهم من الحضارات الى الان الحضارة العصرية حضارة - 00:27:36

وعشرين حضارة العري والتفسخ الى الان هم عاجزون عن ادراك حضارة فرعون. عاجزون والله لا يعلمون حتى كيف بنوا الاهرامات
فضلا عن الامور الاخرى لا يعلمون كيف اوجدوا هذا البناء العجيب الشامخ - [00:28:04](#)

عندهم طاقة وعندهم قوة وعندهم اهلكم الله عز وجل الله سبحانه وتعالى لما يذكر هذه القصة عظة وعبرة للشرق والغرب
الكل يعرف قصة فرعون وفرق فرعون اليهود والنصارى والعرب كلهم يعلمون هذا - [00:28:31](#)

ومعنى قوله هل اتاك حديث موسى؟ هل تأتيه استفهامية؟ وتأتى بمعنى قد وهنا المراد قد هل اتاك حديث موسى اي قد اتاك حديث
موسى؟ فلما لا تقول لهؤلاء المنكرين للبعث؟ انتم تنكرتون البعثة ليس الله قد اهلك فرعون - [00:28:51](#)

ممكн الرسالات والبعث فستلحقون بي ان اصررت على تكذيبكم طيب قد اتاك حديث موسى اين جاءه حديث موسى؟ في سور
نزلت قبل هذه السورة وفيها ذكر قصة موسى مع مارا وتكرارا - [00:29:14](#)

هل اتاك حديث موسى يقينا ها هل بمعنى يقينا قد تحقيقا هل اتاك حديث موسى يقينا حقا صدقا؟ جاءك خبر موسى هنا قال
حديث موسى هل اتاك حديث موسى؟ سبحان الله العظيم - [00:29:37](#)

كان اه فرعون واهله كان فرعون واله عظيم القوة. لكنهم وقعوا في ثلاثة امور وشنباع وقعوا في ثلاثة تكذيبات الاول انهم وقعوا في
تكذيب الرسل موسى عليه الصلاة والسلام ومن قبله - [00:30:04](#)

الثاني انه وقعوا في تكذيب ربوبية الله عز وجل الثالثة انه وقعوا فيه التكذيب بيوم القيمة الظاهر الذي عندي والله اعلم ان
قول فرعون فما بال القرون الاولى هو الذي جعل الفقهاء والمفسرين يقولون ان من - [00:30:33](#)

مكذبات فرعون وقومه تكذيبهم بالفعل اذا كذبوا بالنبي كذبوا بموسى كما قال عز وجل ارسلنا اليكم رسولا كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعنصى فرعون رسولا فاخذناه اخذا به كذبوا بربوبية الله عز وجل والالوهية. كذبوا بالبعث ثلاث تكذيبات وقعت من فرعون -
[00:31:05](#)

قال عز وجل هل اتاك حديث موسى؟ ما المراد بموسى موسى ابن عمران اخو هارون وهو من ذرية يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم
عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام وكان بين موسى وبين يوسف قرون - [00:31:34](#)

قيل الف سنة وقيل اكثرا وقيل اقل لكن مدة عظيمة الله جل وعلا يقول قد اتاك يا محمد الكاف هنا خطاب لمحمد صلى الله عليه
 وسلم قد اتاك انت ايها القارى للقرآن حديث موسى في ايات سبقت - [00:32:01](#)

اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. اذ بمعنى وقته ما هي شرطية. اذ اي وقت مناداة الله له اذ ناداه الظمير يرجع الى موسى اذ نادى
الله موسى. نادى رب موسى قد ناداه ربه. هنا - [00:32:23](#)

قال ربه ذكر ربوبيته عليك دليل على ان الرسالة من الانعامات في الربوبية ربه اي رب موسى. بالوادي المقدس طوى. رب موسى
 تحلف برب موسى ورب النبي ما تحلف بموسى ولا - [00:32:53](#)

النبي ربه بالوادي المقدس طوى اذا ايها الاخوة انتبهوا هل هنا في الاية هل اتاك حديث موسى؟ ليست الا استفهام تقريري يقيني
 وليس الاستفهام شك او انكار. هل اتاك حديث موسى؟ يقينا جاءك خبر موسى. صلى الله عليه وسلم - [00:33:12](#)

قال سبحانه وتعالى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس وتأمل ناداه وناجاه وكلمه خص الله موسى بانه كليمه ونجله ومناداه ناداه فكلمه
 فناجاه فرب ينادي ويتكلم ويناجي دليل انه جل وعلا له كلام سبحانه وتعالى - [00:33:41](#)

انا اسألكم وارجو ان يكون الجواب بديهيا. من الذي قال لموسى لما جاء عند الشجرة؟ ها؟ ناداه الله ناداه من؟ عند الشجرة اني انا
الله لا الله الا انا فاعبد من - [00:34:17](#)

هل يخطر ببال احد شيء غير الله؟ اجيبوا بصراحة والله لا يمكن ان يخطر ببال مسلم غير الله. ومع ذلك تجد من الى العلم وعنه
لحية وعنه شهادة ويقول ان الذي قال اني انا الله - [00:34:37](#)

وتراه يدعى الاسلام لا المعتزلة وااضرائهم واشكالهم يقولون ان الذي قال لموسى اني انا الله بعظامهم قال الكلام الكلام قال اني الله
كيف الكلام يقول اني انا الله؟ الكلام هو الله - [00:34:57](#)

شافوا ان هذا كلام يعني ما يقبله العقل. كيف الكلام يقول انتي انا؟ فقال بعضهم جبريل كيف جبريل يقول لموسى انتي انا الله حينئذ ما الفرق بين قول جبريل انتي انا الله وبين قول فرعون انا ربكم الاعلى ما الفرق يصير - 00:35:19
وبعضهم اراد ان يشنع يصحح العبارة قال ان الله خلق في الشجرة ان يقول انتي انا الله هذه الشجرة تقول انتي انا الله يا اخوان هذه عقائد فاسدة دخلت بين المسلمين ادخلوها في المسلمين لافساد دين المسلمين - 00:35:37
انه ما يمكن يقبل عاقل هذا الكلام الذي قال انتي انا الله هو الله جل في علاه يكلم من شاء بما شاء كيف شاء اذا شاء سمعه موسى ولم يسمعه غيره - 00:35:59

فناداه الله عز وجل ناداه هذه ميزة ولا ليست ميزة؟ وهنا سؤال مهم موسى كليم الله وادم مكلم ومحمد صلى الله عليه وسلم مكلم من الله. فلماذا خص بانه كليم الله - 00:36:18

واضح السؤال؟ فالجواب ان نقول انه لقب بكليم الله لان الله كلمه بلا بواسطة في الارض اكثر من مرة لما الله كلم ادم وهو في الجنة وليس في الارض وكل نبينا مهمنا صلى الله عليه وسلم لما عرج به في السماوات العلى وليس في الارض - 00:36:39
فان قال قائل فاذا كان عيسى كليم الله وابراهيم خليل الله فما الميزة لنبينا صلى الله عليه وسلم؟ بعض الناس العوام يقول انه حبيب الله لا يا هذا غلط لما تقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حبيب الله نزلت مقامه - 00:37:13

وهو له المقام ايش؟ ها؟ المحمود ليس تنزل اليه كل مؤمن حبيب الله؟ فكيف تجعل مقام النبي كما قام الاولياء والصالحين؟ هذا لا يصلح فهو خليل الله كما قال صلى الله عليه وسلم وان صاحبكم خليل الله. وان الله اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم - 00:37:40

لكن يبقى السؤال ما الميزة له على ابراهيم؟ ابراهيم خليل الله وهو خليل الله وما الميٰت له على موسى؟ موسى كليم الله وهو كليم الله. الميزة يا رعاكم الله ان الله جمع لحبيبينا - 00:38:07
صلى الله عليه وسلم سقاني الله واياكم من حوضه وحشرنا تحت لوائه ورزقنا شفاعته جمع الله له بين التكليم والختة ولم يكن ذلك لا لموسى ولا لابراهيم. فهمنا يا اخوان - 00:38:25

فهو له المقام محمود بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونفسه فداه الله جل وعلا نادى موسى بالوادي المقدس طوى. هنا ابها الاخوة الوادي المقدس يطوى جاء ذكره في سورة طه في الآية السادسة عشر يقول الله سبحانه وتعالى - 00:38:45
فقال لاهله امكثوا اني انسن نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى الآيات هذى كانت وين؟ قال في الآية الثانية عشر اني انا ربك فاخلع نعليه انك بالواد المقدس طوى - 00:39:19

هنا قال بالوادي المقدس وهناك قال بالوادي المقدس طوى انتبهوا الان في عندهنا الوادي المقدس اسمه طوى وعندنا سيناء الوادي المقدس في سيناء وعندنا جبل الطور على طرف الوادي المقدس - 00:39:41
اذا هذه الاماكن كلها هو في مكان واحد. ليس بين ذلك تعارض. ففي سورة طه وهنا قال بالواد المقدس طوى وسماه مقدسا لما فيه من البركات والخيرات سواء كانت من المياه او - 00:40:05

او الزيتون او غير ذلك. فسماه جل وعلا مقدس. المقدس لما فيه من البركات والخيرات واذا قلنا ان طوى هو اسم لايش؟ للوادي المقدس صفتة مثل ما نقول عن وديان المدينة وادي بطحان وادي العقيق وادي رانونة وادي الوديان الثلاث وين - 00:40:25
في المدينة كلها من رجال المدينة الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم عن وادي العقيق ان هذا الوادي واد مبارك وادي العقيقة فهنا الله عز وجل يقول هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طواه. فالمنادي - 00:40:55

حصل من الله لما كان في الوادي فلما ناداه التفت موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فلما التفت موسى كلمه الله قال انتي انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى ان الساعة اتية - 00:41:18
تكاد اخفيتها لتجزى كل نفس بما تسعى تأمل معي اول خطاب مع موسى كان عن الساعة. صح وعن الوهبيته فلا يصدقك عنها يعني قال وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى انتي انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى ان - 00:41:43

عنتانية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما ثلث قضايا الوهية الله تبارك وتعالى واقامة الصلاة ثم ها الساعة. ثلاثة اشياء ذكرها الله
لموسى كليمه. فلما كلمه ونماه فلما كان في الوادي ناداه فلما ارتفع من الوادي وخلع نعليه وصار عند جبل الطور هنا - 00:42:08

نجاه الله عز وجل بعد الكلام فقال جل وعلا له هنا في سورة في سورة النازعات قال اذهب الى فرعون انه طفى يعني بعدما اعطاه
الرسالة. طبعا هنا الله عز وجل هذه طريقة القرآن. لا يذكر من القصة الا ووجه الشاهد. لأن القرآن ليس - 00:42:40

كتاب قصص القرآن لا يذكر القصة لذات القصة تسلية لوقتك وانما يذكر القصة للعظة ها تشغيلها لعقلك زيادة لايمنك واعشارا لقلبك
واحساسا لجوارحك. هذا كتاب لا مثيل له. فلذلك لا يذكر من القصة الا ما انت تحتاجه. بعدين - 00:43:04

ثم يقول لك وسابعهم كلبهم ما في فايدة تقول لي ايش اسم كلبهم؟ والله لو كان في قائدة الله ذكرها. فانت لا تبحث عن شيء ليس
في ذكره تبحث عن الشيء الذي كلبك الله به قال اذهب الى فرعون انه طفى يعني بعد ما كلبك بالله و بالصلة - 00:43:37

الساعة قال الله عز وجل له اذهب الى فرعون انه طفى كما قال في سورة طه لما قال جل وعلا له آاه قال سبحانه وتعالى اذهب الى
فرعون انه طه. نفس الآية موجودة في سورة طه. اذهب الى فرعون انه - 00:43:57

طفى قال رب اشرح لي صدري لكن في دعاؤنا ليس قال اذهب الى فرعون انه طفى من الآية السابعة عشر والثامنة والتاسعة عشر
انتبهوا ماذا في هذه الآيات الثلاث؟ تفصيل نداء الله لموسى - 00:44:20

لما ناداه ماذا قال له؟ قال له مناديا اذهب الى فرعون انه طفى هذه واحدة وقل هل لك الى ان تزكي؟ هذى الثانية. واهديك الى ربك
فتخشاها. هذه التالية. تأملوا بعد - 00:44:39

فرعون ايها الاخوة لقب وليس اسمها. فرعون لقب لمن ملك مصر. في ذاك الزمان كما ان قيصر لقب لمن ملك الروم ايضا كسرى لقب
لمن ملك الفرس عرفتم كيف والنجاشي لقب لمن ملك الحبشة - 00:45:00

فهذه القاب مثل القاب ذا اليوم الذي يملك مصر ماذا يسمى؟ رئيس وقبل كم سنة؟ يعني ثمانين سنة تقريبا كان يسمى ملك
الذى يملك امر المملكة يسمى ملك الذى يملكه من الكويت يسمى امير هذه القاب - 00:45:30

هذه القاب ليست اسماء ولا يهمنا ما اسم هذا الفرعون المهم انه ملك مصر في زمن موسى. ماذا قال الله له؟ اذهب الى فرعون انه لكن
لابد ان تدرك ان هذا الذي - 00:45:51

ارسل الله موسى اليه هو نفسه الذي ربى موسى لديه. هو نفسه. اذهب الى فرعون انه طفى انه يقينا هو طفى اي وقع في الطفيان ما
طفيانه؟ تأملوا معى. تجاوز في الكفر والشرك حده - 00:46:07

هذى واحد فادعى الربوبية وانكر ان يكون هناك معبد لاهل مصر اعلى سواه والثانية انه طفى على الخلق بالظلم فاستبعدبني
اسرائيل كلهم و كانوا احرارا والثالثة انه من طفيانه انكر الحق الا من جهته. كل حق يأتي من غير جهة مردود. هكذا - 00:46:34

هذا من طفيانه. ثلاثة اشياء نعيدها طفيانه انه طفى في الكفر والشرك فادعى الربوبية. طفيانه على الناس بالظلم طفيانه انه لم يقبل
الحق الا من جانب نفسه قال انه طفى ماذا قال الله عز وجل له؟ فقل - 00:47:11

فقل رتب على الارسال هذا القوم. قل امر له. هل لك الى ان تزكي الله اكبر فرعون الطاغية المتجرر الله يقول لموسى قل هل لك الى
ان يعني شيء غريب جدا لماذا يخاطبه الله سبحانه وتعالى بهذا الترغيب ويقول له ارغبك وادعوك - 00:47:35

لماذا؟ الى ان تزكي وفي الآية الاخرى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. سبحان الله العظيم اذهبها الى فرعون انه طفى في سورة
طه في الآية رقم اربعة واربعين. فقولا له قولا لينا - 00:48:10

لعله يتذكر او يخشى صح ولا لا ادي فرعون يجي الناس اليوم يقول انا بشدد بالكلام ويصعد على المنبر والحكام دخل رجل من
الوعاظ على هارون الرشيد فقال يا امير المؤمنين - 00:48:35

يعني يريد يبين للناس انه قوي شجاع ما يخاف. هكذا بعض الناس اليوم الاخلاص من علامته ان الرجل يبين قوة نفسه والا لو كان
ناصحا لاسر في النصيحة. كما امر الله ورسوله - 00:48:57

دخل عليه قال يا امير المؤمنين اني مغلظ عليك القول فاستمع اليه. قال يا هذا لست بموسى كليم كليم الله ولا انا فرعون الطاغية

ومع ذلك قال الله لموسى اذهب الى فرعون - 00:49:14

انه طفى اذهبنا الى فرعون انه طفى فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر ويخشى. اما ان تقول قولنا لينا واما ان لا نسبع منك قد يقول قائل لكن موسى الشدد على فرعون نعم شدد على فرعون لكن متى؟ بعد ما اراده الايات الكبرى التسع - 00:49:35

كلها ولم يؤمن هنا موسى صلى الله عليه وسلم انه لن يؤمن فشدد عليه في القوم قال واني لاظنك يا فرعون مذكورة شدد عليه القول وهذا يجوز. انسان تتصحّه تلذّم معه تبيّن له اذا لم ينفع معه ذلك حينئذ تزجره - 00:49:59

تخوفه ما في بأس. قال اذهب الى فرعون انه طفى فقل هل لكى لا ان تزكي؟ هذا ايش نسميه الاسلوب هذا؟ ترغيبه. ها؟ ترغيب ترغيبه هل لك هنا هل؟ بمعنى - 00:50:25

الاستفهام الا تزيد ان ان اعلمك كيف تزكي نفسك؟ هل لك الى ان تزكي سبحان الله العظيم. شيء عجيب تزكي هذا وصف لا يكون الا للقلوب. تزكي وصف ايش؟ للقلوب. والتطهير وصف للابدان - 00:50:48

تطهير وصف للابدان. لذلك الله عز وجل ذكر صفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال يعلمهم الكتابة والحكمة بعدين ويزكيه قال العلماء يعلمهم الكتاب على تطهير العقول. ويزكيهم تطهير القلوب. فاذا - 00:51:15

طهرت العقول والقلوب تلقائيا يؤثر ذلك على الابدان فتكون الطهارة سيم الناس كلهم وهذا موجود في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لان معلمهم سيد البشر صلوات ربى وسلامه عليه. قال فقل هل لك الى ان تزكي - 00:51:40

واهديك الى ربك فتخشى. الله اكبر دعوة عظيمة ما قال اهديك الى ملك فلان ولا الى بشر او الى مخلوق لا قال واهديك هدية كي يعني ارشدك الى ربك فتخشى الى الذي ربك فتخشى يحصل لك الخشية - 00:52:01

تأمل معى هذه الاشياء. هنا قوله جل وعلا هل لك الى ان تزكي في تقديم الترغيب القلب على الترغيب العلمي. لان الهدایة ترغيب علمي ترغيب علمي والتزكية ترغيب نفسي ومن كان عنده طلب للترغيب النفسي يحصل له - 00:52:26

طلب العلم ولها كان من سلف من علمائنا يعلمون طلبة العلم ادب العلم قبل العلم الاخلاق قبل العلم لان عالما بعلمه لم يعملا معذب في النار قبل عباد الوثن. وعالم - 00:52:59

العالم بلا عمل يقولون وعلم بلا عمل ها كشجر بلا ثمر وعلم بلا اخلاق او عالم بلا اخلاق كالشجر بلا اوراق. في احد يستظل تحت شجرة بدون اوراق محد يستغرب الا المضطرب والمكره. ولهذا لا بد من الامرین معا نعلم الناس التزكية والتربية - 00:53:19

التزكية للنفوس والتربية للتعليم والعلم. لذلك قدمت التزكية على الهدایة. فقل هل لك الى ان تزكي ما فيه زكاة نفسك واهديك الى ربك ما فيه ارشادك وعلمك طيب قال فقل هل لك الى ان تزكي واهدي كي الى ربك فتخشاها؟ هنا سؤال مهم جدا قال واهديك الى - 00:53:49

ربك اشارة الى ان فرعون كان شركه في الربوبية. فلذلك خاطبه كليم الله موسى هديك الى رب ربك مهما انكرت فانت لك رب انتبه مع انه كان مبتلى في هذا - 00:54:21

وهذا فيه بيان ان المبتلى بالربوبية يدعى بالربوبية. الذي انكر الربوبية يدعى الى الربوبية اولا. ثم الزم بالالوهية ثانيا وقال بعض العلماء قوله واهديك الى ربك هذا التفسير الثاني. قوله واهديك الى ربك فيه دلالة انه - 00:54:39

كان يعرف الله ولا كيف يقول له هديك الى ربك وما يعرف الله هو يعرف الله لكن اما انه يعرفه لا بصفات الكمال ولذلك قال اه لموسى عليه الصلاة والسلام لما قال لها ومن ربكم يا موسى - 00:55:02

قال يعني يسأل عن صفاتك جل وعلا عن اسمائه سبحانه وتعالى او انه كان يعرف الله ولكن هذا في قراره نفسه فلم يكن يظهره لغيره. فكلمهنبي الله موسى بما هو مقر به في نفسه - 00:55:26

قال واهديك الى ربك فتخشى. لان من حصل له الهدایة يخشى الله. انما يخشى الله من عباده العلماء. نعم. العلماء هم الذين يخشون الله جل وعلا. وتأملوا معي الترتيب الان تزكية - 00:55:46

ثم الهدایة. وفيه كما ذكرت لكم ان التخلية قبل التحلية فالتزكية تخلية والهدایة تحلية علم تحطه ولذلك يقول العلماء ان التخلية قبل

وان النفوس ترحب قبل العقول قبل العلم. وهذا ايضا فيه دلالة على ان الشرك العقدي - 00:56:06

لا ينفع معه عمل للتزكية النفس لان الذي وقع في الشرك لو يصلى الف ركعة لن يحصل له تزكية النفوس. الذي وقع في الشرك ها يا بدوي يقول يا سيد عبد القادر الجناني اريد الولد - 00:56:35

ينادي غير الله عز وجل هذا ما ينفع معه ولم يذكر الله الف مرة ما ينفع لماذا؟ لانه ليس معه التخلية غير موجودة. فالتحلية لا تنفع.

نعم اكبر الله اكبر - 00:56:58

ا ه هنا في الايات لم يذكر الله عز وجل يعني لما قال موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون هذا الكلام اه انه طلب منه الايات. لان كما ذكرت المقصود من ذكر القصة هنا بيان الدليل على على القيام - 00:57:28

بيان الدليل على القيام. وفي قوله فقل هل لك الى ان تزكي؟ اشاره الى ان من يؤمن بالآخرة بامرین تزكية نفسه ها وطلب الهدایة الى ربه ولذلك ذكر هذین الامرین من موسى عليه الصلاة والسلام - 00:57:55

وموسى عليه الصلاة والسلام معروف انه حصل بينه وبين فرعون كلمات ومحاطبات. فمن ضمنها انه طلب من موسى الاية فاراه الكبرى طيب ليس ليس ابتداء وانما طلب منه فرعون ذلك لكن الاية هنا فاراه الاية الكبرى مباشرة اي - 00:58:16

كما ان الله ايها المنكرون للبعث الذين تقولون اذا كان عظاما نخرة قالوا تلك اذا كوة خاسرة الا تذكرون كيف ان موسى امام فرعون وهم اعداء وال فرعون هم اعداء القي العصا وهي من الجمادات فقل لها الله حيا. فاذا انتم صرتم - 00:58:36

ترابا وعظاما جمادات يقلبكم الله احياء كما يريد سبحانه وتعالى فانه مجلس الشعب فاراه الاية الكبرى. اختلف المفسرون بالمراد بالالية الكبرى فمنهم من ذهب فاراه ايها اووضح له بين له حتى شاهده بام عينيه اراه ان يرى فرعون وهذا الرؤيا المقصود بها الرؤية - 00:59:01

بصريه فاراه وقال بعض المفسرين فاراه اي اعلم الاية الكبرى لانه تدعى الى مفعولين ارى موسى فرعون الاية الكبرى على كل حال لا شك انه اخبره علما ثم وقع الاية واقعا. فاراه قال له ان معني - 00:59:29

اية من الله. قال ما هي؟ فالقى عصاها فاذا هي ثعبان مبين. فرأاه الاية الكبرى. قال بعض المفسرين الاية هنا اسم جنس. واسم الجنس يشمل الواحد وكل ما هو من جنسه. وهذا انبه - 00:59:58

طلبة العلم ان الذي في القرآن تسميتها دلائل نبوة الانبياء بايش؟ بالالية والآيات. ايش نسميه؟ اية وآيات. وادلة ودلائل لا نسميه بالمعجزات المعجزات هذه ايها الاخوة تسمية ليست صحيحة هي تسمية اعتزالية جاءت - 01:00:18

بناء على عقيدة فاسدة فتباهوا لها وسرت بين بعض المتنسبين الى السنة مع الاسف الشديد وانما نقول الايات لماذا نقول الايات؟ لان الايات منقسمة الى قسمين. ايات مخلوقة وهي من فعل الله عز وجل وآيات مبتولة وهي كلام الله عز وجل - 01:00:44

اذا الكل من الله سبحانه وتعالى. الايات المشاهدة المخلوقة والآيات المبتولة المسموعة هذه الله عز وجل ذاك خلقه وهذا قوله وكلامه. وقوله وكلامه لا يكون مخلوقا. فاراه الاية اسم جنس فشملت - 01:01:12

الآيات ومعنى ذلك ان الله عز وجل الذي قدر على ان يري فرعون ومن معه من اهل مصر في ذاك الوقت يريهم هذه الايات العظيمة التي يتناولها الاجيال جيلا بعد جيل من اهل مصر ومن اليهود ومن النصارى ومن المسلمين - 01:01:34

وهو قادر ان يحولكم انت من التراب فتكونون كما كنتم وقال بعض العلماء ان الاية هنا وصفت بانها كبرى. فلما وصفت بانها كبرى خرجت من اسم الجنسية الى المراد الفردي - 01:01:56

وان المراد به العصا وهي يقولون من اعظم ايات موسى وليس الامر كذلك ايها الاخوة. لان عصا موسى لن يظهر كونه اية من الله الا للسحرة لن يمكن ان غير غير السحرة يمكن ان يقول ان هذا من جنس فعل السحرة - 01:02:15

لكن هناك ايات كبرى اعظم من ذلك لا يمكن ان يتبعها عليها احد منها تأملوا معني فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمة والضفادع ايات مفصلات واخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات. تأمل معني هذى سبع والعصا ثمان واخراج - 01:02:41

من جيده بيضاء يدخل يده ثم يخرجها بيضاء ثم يدخلها ثم يخرجها هذه تسع واعظم من ذلك كله فالقوا البحر له. فهذا لا يمكن ان

يلتبس بفعل اي شيء فاراه الاية الكبرى كل ذلك كل الايات كل ايات موسى بل وكل ايات الانبياء ادلة على - [01:03:06](#)

او وقوع البعث والجزاء. لان ارسال الرسل دليل على البعث قال فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى تأمل يقول شيخنا رحمة الله رحمة واسعة يقول من الاية عشرين وما بعدها من الايات ذكر الله تبارك وتعالى - [01:03:34](#)

الا لفرعونين عشر احواض. عشرة احوال. كم؟ عشر حالات. تأمل معي. رأوا الايات كذب وعصى ادبر سعى حشرة نادى قال انا ربكم الاعلى بعدين فاخذه الله نكال الاخرة والاولى هذا حال. فاخذه الله نكاله اخذه الله هذا حال. نكال الاخرة والاولى هذا حال - [01:03:58](#)

ان في ذلك لعبرة لمن يخشى هذه عشرة احوال حصلت لفرعون ومتبعيه. فكذب وعصى كذب بناء على اي شيء لا دليل. ولهذا ايتها الاخوة الله جل وعلا يهلك الكافرین الظالمین متى سؤال مهم؟ يأخذهم اخذنا جماعيا متى - [01:04:28](#)

اذا اقيمت عليهم الحجة الرسالية لان الله لا يهلك الان يجي واحد يقول يا اخي حنا ندعوا ليل ونهار ان الله يهلك آآ الغرب الذين يؤازرون اسرائیل على احتلال بيت المقدس - [01:04:56](#)

يقول لا لان الله بين ذلك في القرآن الله جل وعلا لا يهلك القرى الا في حالتين. اما انهم يقعون في ظلم عظيم فيما بينهم اما في ظلم حق الله عز وجل فهذا يؤخره او ان الحجة تكون قائمة عليهم فيهلكم الله - [01:05:16](#)

فاما لم يهلك الله القرى فتعلم ان هناك احد امریین اما ان الحجة الرسالية لم تقم عليهم واما انهم فيما بينهم قائمون على العدل الذي عليه لان الله يقول وكذلك اخذ ربک اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وقال جل وعلا ما كان - [01:05:42](#)

ربک ليهلك القرى الاها لا ما كان ربک ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا. تقوم عليهم الحجة الرسالية تقوم عليهم الحجة الرسالية فلذلك نحن يجب علينا ان نقيم الحجة الرسالية على هؤلاء اولا. فاما اقمنا عليهم الحجة الرسالية. والله الذي لا اله الا هو - [01:06:06](#)

واذا انكروا وكفروا وكذبوا يهلكم الله سبحانه وتعالى او انهم فيما بينهم يقع فيما بينهم ظلم يجور بعضهم على بعض ولا يعملون بقوانينهم التي فحينئذ ايضا يهلكم الله سبحانه وتعالى. قال فكذب وعصى. تكذببه لموسى واظح. عصى ماذا؟ عصى امر الله - [01:06:34](#)

سبحانه وتعالى والتكذيب والعصيان متلازمان. التكذيب علمي والعصيان عملي انتبهوا والمؤمن لا بد له من امریین ما هما؟ هما؟ علمي وهو الاقرار وعملي وهو العمل وفق ما علم وفق ما علم من الشرع. هنا ماذا حصل لموسى؟ تكذيب فلم يصدق. ولم يقر بما جاء من - [01:06:59](#)

ثم عصيان على امر الشرع. قال ثم ادبر يسعى. ادبر يعني اعطى ظهره موسى مستكبرا يسعى بمعنى يجتهد راكضا في تجبيش الجيوش واثارة النفوس يقول لهم جاكم واحد اسرائیلی ببی ياخذ الملك منكم ما يجيئها بناحية عاطفية - [01:07:29](#)

يجيئها من ناحية عاطفية. وهناك من ال فرعون من ادرك ان القضية هي قضية تكذيب. فامن لموسى. امرأة فرعون امنت لموسى امنت واحد وزراء فرعون امن لانهم علموا ان القضية حق فهو اجبر يسعى يسعى في ماذا؟ يسعى في - [01:07:59](#)

اثارة الجيوش واثارة الناس ضد موسى صلی الله عليه وسلم وتعبئة الجيش فحشر اي جمع الناس كلهم جيوشه عساکره جنوده سحرته فنادی فيهم قائلًا ف قال عيادا بالله تبارك وتعالى فقال انا ربكم الاعلى. قال هو انا ربكم الاعلى - [01:08:25](#)

هذه كلمة عظيمة يا اخوان يقولون ما احد قالها على وجه الارض غير فرعون ومن دهائه ومكرهه وخبيثه انه ما قال انا رب الاعلى. قال انا ربكم الاعلى. يخاطب اهل مصر - [01:08:55](#)

لانه لو قال انا رب الاعلى او انا رب الارض والسماءات العلي لقال له قائل كيف تكون انت رب السماءات وانت ما تستطيع ان تصعد الى السماء تقول لوزيرك امامي ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماءات فاطلع الى الله موسى. اذا انت لست رب السماءات - [01:09:12](#)

انت لست رب الارض بينك وبين اهل التوبة حروب وما جاء وما دخلوا تحت ملكك بينك وبين اهل الفرس حروب ما دخلوا تحت ملكك بينك وبين اهل اليونان ما دخلوا تحت ملكك اذا انت لست رب الارض لذلك حتى لا يجادل فقال انا ربكم الاعلى - [01:09:31](#)

وهنا اراد انه يربىهم يعتنی بهم والاعلى يعني الكبير. معناه هناك في ناس اخرين يعبدونه اصنام او تان نعم كان كلما مات ملك من ملوك فرعون يضعون له صنما فيضعون له صنما في عبد - [01:09:55](#)

من دون الله عز وجل فلما ادعى الخبيث هذه المقالة العظيمة الشنيعة ماذا حصل ؟ فاخذه الله الله نكال الاخرة والاولى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. سبحانه الله العظيم هذه يعني مقوله شنيعة جدا. ذكر بعض المؤرخين ان ابليس جاء الى فرعون - [01:10:15](#) يتعلم منه فطرق عليه الباب فقال له فرعون من في الباب ؟ قال عجبا تدعى الربوبية ولا تعرف من في الباب هذاك يعني شيء شيء عجيب. ابليس يلجم فرعون. يعني التلميذ يلجم استاذه. ولهذا ايتها الاخوة انبه الى قضية - [01:10:45](#)

مهمة ان بعض شياطين الانس قد يكون اخطر من شياطين الجن نعم ابليس قد ولی هاربا يوم بدر قال انه بريء مما تشركون. ولی هاربا. رأى الملائكة - [01:11:05](#)

واما ابا لیس الانس فلم يولوا هاربين. اصرروا على قتل النبي صلی الله علیه وسلم حتى قتلهم الله تبارك وتعالی. قال الله جل وعلا فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اذا كان الله جل وعلا اخذ فرعون مع طفيانه وملكه وجبروته واغرقه - [01:11:29](#)

فانت يا ايتها المنكرون للبعث الا يأخذكم الله جل وعلا ؟ بل وما دام الله اخذ من انكربعث فهو قادر على ان يأخذكم انتم ايضا قال نكال الاخرة والاولى. هنا نكال بمعنى تنكيلا - [01:11:52](#)

جزاء تنكيلا لماذا اخذه الله ؟ جزاء تنكيلا به. نكال الاخرة والاولى نكال الاخرة يعني كيف ؟ يعني جزاء اخذه الله جزاء في الاخرة مع جزاء الذي حصل له في الدنيا هكذا قال بعض المفسر فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اي اخذه الله اخذ قوة - [01:12:12](#)

عذاب يراه نكالا له عقابا له في الاخرة كما حصل له في الاولى يعني في الدنيا اغرق وفي الاخرة معذب. ثم قال جل وعلا ان في ذلك لعبرة - [01:12:42](#)

لمن يخشى يا ايتها المنكرون للبعث الشاكون فيه في هذه القصة المشاهدة دليل وبرهان ساطع ومرئي ظاهر ومشاهد واقع لمن كان في زمان فرعون والى هذا الزمن والى ان يرث الله الارض ومن عليها - [01:13:02](#)

دليل واضح في العيان ان القيامة قائمة. وان البعث كائن وان النحساب والنشر امر لا بد ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. يقينا ان كنا دائما نفسرها بكلمة يقينا يقينا - [01:13:25](#)

فيما ذكرناه من تكذيب فرعون لموسى واهلاك الله له لعبرة لعظة لعظة لكن لمن ؟ عظة لمن ؟ الان اهل الغرب والشرق كلهم يدرسون تاريخ فرعون كيف اغرق ؟ كيف ذهب ملكه يدرسون لكن من يتعظ ؟ يتعظ من يخشى الله. يتعظ من يخشى الله. اما من لا يخشى الله فلا يتعظ. لعبرة لمن - [01:13:45](#)

يخشى اي لمن يخاف الله سبحانه وتعالی. وفي سورة هود في الاية التاسعة والتسعين يقول الله جل وعلا يعني عن هذه القضية قال مبينا سبحانه وتعالی حال فرعون او قال يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا في هذه يعني الايش ؟ الاولى - [01:14:19](#)

وابتعوا في هذه يعني الاولى واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة وهي الاخرى. بئس الرفق المرفود. هنا سؤال هنا لماذا تقدم الاخرة على الاولى وفي سورة هود قدم الدنيا على الاخرة - [01:14:49](#)

حكمة عجيبة لأن هناك كان ذكر اللعن فاللعن وقع عليه في الدنيا وهو مستمر الى القيامة وهنا ذكر النكال وهو والجزاء ولما كان النكال والجزاء في الاخرة اشد قدم وفي الدنيا كان اخف فاخر - [01:15:06](#)

هكذا قال بعض المفسرين ومنهم شيخنا رحمة الله تعالى رحمة واسعة. وفي سورة القصص الاية الحادية والاربعون يقول الله جل وعلا لا الحادي والاربعون في قصة قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرؤن - [01:15:25](#)

بعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقربين. تأمل معي وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يعني فرعون واتباعه آل فرعون يعني اتباعه لا يفهم احد شيء اخر آل فرعون ان يتبعه انت لما تصلي صلاة لابراهيم اللهم صلي على محمد - [01:15:58](#) وال محمد يعني اتباعه سواء كان زوجاته كانت اقرباؤه كان اصحابه كان الابعد كان الاخر كل كل مسلم متبع يدخل في هذا الان

بشرط ان يكون متبعا. فالرجل ان يتبع. فالله عز وجل اغرق فرعون واله يعني - [01:16:18](#) يعني اتباعه مو معناها آآ اهل يعني الله ما اهلك امرأة فرعون لانها كانت مؤمنة انما المراد اغرقنا ال فرعون يعني اتباعه. فهنا قال واتبعناهم في هذه الدنيا اللعنة. ويوم القيامة هم من المقبوحين - [01:16:38](#) هذا هذه القصة قصة فرعون وغيرها من القصص قصص الالذكين فيها عظة وعبرة للمعتبرين وفيها الا مشاهدة للعيال على وجود القيامة. وان الانسان لابد ان يذكر نفسه ويهدى نفسه الى ربه حتى يتعلم ثم - [01:16:58](#) بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى الادلة المشاهدة العقلية في كون القيامة كائنة ولابد نؤجل ذلك ان شاء الله الى السبت القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:17:18](#)